Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه تركها ، ويترك الظلم وإن كان فيه شفاء غيظه وغير ذلك من الأمور التي لا تحصى كثرة.

وعلى هذا وصف النبي ﷺ شريعته بأنها السمحة بمعنى أنه نفى عنها نوعا من المشقة.

فإن قيل إنما أراد بقوله: « نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب »، وصف نفسه خاصة فقد يوصف العالم بأنه أمة قال الله﴿ إن ابراهيم كان أمة﴾ فالجواب أنه لا يصح لأنه قال (أمية) وأمية لا يوصف به العالم الواحد ولو أراد ذلك لقال أمة أمي كما قال تعالى: ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا﴾ ولم يقل قانتين.

فإن قيل هو وإن قال: « نحن أمة » وأتى بلفظ الجماعة فإنما أراد نفسه وحده كما يقول الأمير والرئيس نحن نفعل يريد نفسه خاصة فيخبر عن نفسه بلفظ الجماعة فالجواب أنه لو سوغنا لكم هذا لكان اللفظ يحتمل أن يخبر عن نفسه بلفظ الجماعة ويحتمل أن يخبر عن نفسه وعن أمته أجمعين.

ولفظ الجمع في الجماعة أظهر فوجب أن يحمل على ظاهره حتى يدل دليل على العدول عن ذلك.

وليس لكم أن تحملوه على ما ذكرتم لما قدمناه من الأدلة إلا ولنا أن نحمله على ما ذكرناه بذلك ونبقيه على ظاهره وذلك أولى.